

منظومة سلم الوصول إلى علم الأصول
الشيخ حافظ بن أحمد حكيم

ترجمة صاحب المنظومة

مولده ونشأته: ولد الشيخ حافظ في 1342/9/24هـ بقرية (السلام) التابعة لمدينة (المضايا) الواقع في الجنوب الشرقي من مدينة (جازان). ونشأ حافظ في كنف والديه نشأة صالحة، تربي فيها على العفاف والطهارة وحسن الخلق.

طلبه للعلم: عندما بلغ حافظ من العمر سبع سنوات أدخله والده مع شقيقه الأكبر محمد مدرسة لتعليم القرآن الكريم بقرية (الجاجع) فقرأ على مدرسه بها جزأي (عم، وتبارك) ثم واصل قراءته مع أخيه حتى أتم قراءة القرآن مجودة خلال أشهر معدودة، ثم أكمل حفظه حفظاً تاماً بعيد ذلك.

علمه: مكث حافظ يطلب العلم على يد شيخه الجليل عبدالله القرعاوي، ويعمل على تحصيله، ويقتني الكتب القيمة والنادرة من أمهات المصادر الدينية واللغوية والتاريخية وغيرها ويستوعبها قراءة وفهماً. وعندما بلغ التاسعة عشرة من عمره -ومع صغر سنة- طلب منه شيخه أن يؤلف كتاباً في توحيد الله، يشمل على عقيدة السلف الصالح، ويكون نظماً ليسهل حفظه على الطلاب، فصنف منظومته (سلم الوصول إلى علم الأصول- في التوحيد) التي انتهى من تسويدها سنة 1362هـ وقد أجاد فيها، ولاقت استحسان شيخه والعلماء المعاصرين له. ثم تابع التصنيف بعد ذلك فألف في التوحيد وفي السيرة النبوية وفي مصطلح الحديث وفي الفقه وأصوله وفي الفرائض وفي السيرة النبوية وفي الوصايا والآداب العلمية، وغير ذلك نظماً ونشراً.

وفاته: بعد انتهائه من أداء فريضة الحج سنة 1377هـ لبي نداء ربه بمكة المكرمة على إثر مرض ألم به وهو في ريان شبابه، إذ كان عمره آنذاك خمساً وثلاثين سنة ونحو ثلاثة أشهر، ودفن بمكة المكرمة، رحمه الله تعالى.

منظومة سلم الوصول إلى علم الأصول
في توحيد الله واتباع الرسول صلى الله عليه وسلم

1. أبدأ باسم الله مُسْتَعِينَا
 2. وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كَمَا هَدَانَا
 3. أَحْمَدُهُ سُبْحَانَهُ وَأَشْكُرُهُ
 4. وَأَسْتَعِينُهُ عَلَى نَيْلِ الرِّضَا
 5. وَبَعْدُ: إِنِّي بِالْيَقِينِ أَشْهَدُ
 6. بِالْحَقِّ مَالِوَةَ سِوَى الرَّحْمَنِ
- رَاضٍ بِهِ مُدَبَّرٍ مُعِينَا
إِلَى سَبِيلِ الْحَقِّ وَاجْتِنَانَا
وَمِنْ مَسَاوِي عَمَلِي أَسْتَغْفِرُهُ
وَأَسْتَمِدُّ لُطْفَهُ فِي مَا قَضَى
شَهَادَةَ الْإِخْلَاصِ أَنْ لَا يُعْبَدُ
مَنْ جَلَّ عَنْ عَيْبٍ وَعَنْ نُقْصَانِ

7. وَأَنْ خَيْرَ خَلْقِهِ مُحَمَّدًا
8. رَسُولَهُ إِلَى جَمِيعِ الْخَلْقِ
9. صَلَّى عَلَيْهِ رَبُّنَا وَمَجَّدَا
10. وَبَعْدُ: هَذَا النَّظْمُ فِي الْأَصُولِ
11. سَأَلْنِي إِيَّاهُ مَنْ لَا بُدَّ لِي
12. فَقُلْتُ مَعَ عَجْزِي وَمَعَ إِشْفَاقِي
- مَنْ جَاءَنَا بِالْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَى
بِالنُّورِ وَالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ
وَالْأَلِّ وَالصَّخْبِ دَوَامًا سَرْمَدًا
لِمَنْ أَرَادَ مِنْهُجَ الرَّسُولِ
مَنْ أَمْتَثَلَ سُؤْلَهُ الْمُمْتَثِلِ
مُعْتَمِدًا عَلَى الْقَدِيرِ الْبَاقِي

مقدمة

تُعرَّفُ العبدُ بما خُلقَ له، وبأول ما فرض الله تعالى عليه < وبما أخذ الله عليه به الميثاق في ظهر أبيه آدم، وبما هو صائر إليه.

13. إِعْلَمْ بِأَنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا
14. بَلْ خَلَقَ الْخَلْقَ لِيُعْبُدُوهُ
15. أَخْرَجَ فِيمَا قَدْ مَضَى مِنْ ظَهْرِ
16. وَأَخَذَ الْعَهْدَ عَلَيْهِمْ أَنَّهُ
17. وَبَعْدَ هَذَا رُسُلُهُ قَدْ أُرْسِلَا
18. لِكَيْ يَبْذَا الْعَهْدَ يُذَكِّرُوهُمْ
19. كَيْ لَا يَكُونَ حُجَّةً لِلنَّاسِ بَلْ
20. فَمَنْ يَصَدِّقْهُمْ بِلَا شِقَاقِ
21. وَذَلِكَ نَاجٍ مِنْ عَذَابِ النَّارِ
22. وَمَنْ بِهِمْ وَبِالْكِتَابِ كَذَبَا
23. فَذَلِكَ نَاقِضٌ كِلَا الْعَهْدَيْنِ
- لَمْ يَتْرِكِ الْخَلْقَ سُدَى وَهَمَلًا
وَبِالْإِلَهِيَّةِ يُفْرِدُوهُ
أَدَمَ ذُرِّيَّتَهُ كَالدَّرِّ
لَا رَبَّ مَعْبُودٍ بِحَقِّ غَيْرِهِ
لَهُمْ وَبِالْحَقِّ الْكِتَابِ أَنْزَلَا
وَيُنذِرُوهُمْ وَيُبَشِّرُوهُمْ
لِلَّهِ أَعْلَى حُجَّةً عَزَّ وَجَلَّ
فَقَدْ وَفَى بِذَلِكَ الْمِيثَاقِ
وَذَلِكَ الْوَارِثُ عَقْبِي الدَّارِ
وَلَا زَمَ الْإِعْرَاضَ عَنْهُ وَالْإِبْنَا
مُسْتَوْجِبٌ لِلْخِزْيِ فِي الدَّارَيْنِ

فصل

في كون التوحيد ينقسم إلى نوعين
وبيان النوع الأول، وهو توحيد المعرفة والإثبات.

24. أَوَّلٌ وَاجِبٌ عَلَى الْعَبِيدِ
25. إِذْ هُوَ مِنْ كُلِّ الْأَوَامِرِ أَعْظَمُ
26. إِثْبَاتٌ ذَاتُ الرَّبِّ جَلَّ وَعَلَا
27. وَأَنَّهُ الرَّبُّ الْجَلِيلُ الْأَكْبَرُ
28. بَارِي الْبَرَايَا مُنْشِئُ الْخَلَائِقِ
29. الْأَوَّلُ الْمُبْدِي بِلَا ابْتِدَاءِ
30. الْأَحَدُ الْفَرْدُ الْقَدِيرُ الْأَزَلِيُّ
31. عَلْوٌ قَهْرٌ وَعُلُوٌّ الشَّانِ
32. كَذَا لَهُ الْعُلُوُّ وَالْفَوْقِيَّةُ
33. وَمَعَ ذَا مَطْلَعِ إِلَيْهِمْ
34. وَذِكْرُهُ لِلْقُرْبِ وَالْمَعِيَّةِ
35. فَإِنَّهُ الْعَلِيُّ فِي دُنُوهِ
36. حَيٌّ وَقَيُّومٌ فَلَا يَنَامُ
37. لَا تَبْلُغُ الْأَوْهَامُ كُنْهَ ذَاتِهِ
- مَعْرِفَةُ الرَّحْمَنِ بِالتَّوْحِيدِ
وَهُوَ نَوْعَانِ أَيَا مَنْ يَفْهَمُ
أَسْمَائِهِ الْحُسْنَى صِفَاتِهِ الْعُلَى
الْخَالِقِ الْبَارِيءِ وَالْمُصَوِّرِ
مُبْدِعُهُمْ بِلَا مِثَالٍ سَابِقِ
وَالْآخِرِ الْبَاقِي بِلَا انْتِهَاءِ
الصَّمَدِ الْبَرُّ الْمُهَيِّمُ الْعَلِيُّ
جَلَّ عَنِ الْأَصْدَادِ وَالْأَعْوَانِ
عَلَى عِبَادِهِ بِلَا كَيْفِيَّةِ
بِعِلْمِهِ مُهَيِّمٌ عَلَيْهِمْ
لَمْ يَنْفِ لِلْعُلُوِّ وَالْفَوْقِيَّةِ
وَهُوَ الْقَرِيبُ جَلَّ فِي عُلُوِّهِ
وَجَلَّ أَنْ يُشَبَّهَهُ الْأَنَامُ
وَلَا يَكَيْفُ الْحِجَابِ صِفَاتِهِ

38. باق فلا يفني ولا يببئ
39. مفرد بالخلق والإرادته
40. فمن يشأ وفقة بفضلته
41. فمنهم الشقي والسعيد
42. لحكمة بالغة قضاها
43. وهو الذي يرى دبيب الذر
44. وسامع للجهر والإخفات
45. وعلمه بما بدا وما خفي
46. وهو الغني بذاته سبحانه
47. وكل شيء رزقه عليه
48. كلم موسى عبده تكليماً
49. كلامه جل عن الإحصاء
50. لو صار أقلاماً جميع الشجر
51. والخلق تكتبه بكل أن
52. والقول في كتابه المفصل
53. على الرسول المصطفى خير الوري
54. يحفظ بالقلب وباللسان
55. كذا بالأبصار إليه ينظر
56. وكل ذي مخلوقة حقيقة
57. جلت صفات ربنا الرحمن
58. فالصوت والألحان صوت القاري
59. ما قاله لا يقبل التبديلاً
60. وقد روى الثقات عن خير الملاء
61. في ثلث الليل الأخير ينزل
62. هل من مسيء طالب للمغفرة
63. يمن بالخيرات والفضائل
64. وأنه يجيء يوم الفصل
65. وأنه يرى بلا إنكار
66. كل يراه رؤية العيان
67. وفي حديث سيد الأنام
68. رؤية حق ليس يمترونها
69. وخص بالرؤية أولياؤه
70. وكل ما له من الصفات
71. أو صح فيما قاله الرسول
72. نمرها صريحة كما أتت
73. من غير تحريف ولا تعطيل
74. بل قولنا قول أئمة الهدى
75. وسم دا النوع من التوحيد
76. قد أفصح الوحي المبين عنه
77. لا تتبع أقوال كل مارد
78. فليس بعد رد دا التبيان
- ولا يكون غير ما يريد
وحاكم - جل - بما أراده
ومن يشأ أضله بعذله
ودا مقرب ودا طريد
يستوجب الحمد على اقتضاها
في الظلمات فوق صم الصخر
بسمعه الواسع للأصوات
أحاط علماً بالجلي والخفي
جل ثناؤه تعالى شأنه
وكلنا مفتقر إليه
ولم يزل يخلقه عليماً
والحصر والنفاذ والنفاء
والبحر تلقى فيه سبع أبحر
فنت وليس القول منه فان
بأنه كلامه المنزّل
ليس بمخلوق ولا بمفترى
يتلى كما يسمع بالأذان
وبالأيادي خطه يسطر
دون كلام باريء الخليفة
عن وصفها بالخلق والحدثان
لكنما المتلو قول الباري
كلاً ولا أصدق منه قيبلا
بأنه ز وجل وعلا
يقول هل من تائب فيقبّل
يجد كريماً قابلاً للمغفرة
ويستر العيب ويعطي السائل
كما يشاء للقضاء العدل
في جنة الفردوس بالأبصار
كما أتى في محكم القرآن
من غير ما شك ولا إبهام
كالشمس صحوماً لا سحاب دونها
فضيلة وحجوا أعداؤه
أثبتها في محكم الآيات
فحقة التسليم والقبول
مع اعتقادنا لما له اقتضت
وغير كفيف ولا تمثيل
طوبى لمن بهديه م قد اهتدى
توحيد إنبات بلا ترديد
فالتمس الهدى المبين منه
غاو مضل مارق معاند
منقل ذرة من الإيمان

فصل

في بيان النوع الثاني من التوحيد
وهو توحيد الطلب والقصد، وأنه هو معنى لا إله إلا الله

79. هذا وَثَانِي نَوْعِي التَّوْحِيدِ
80. أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ إِلَهًا وَاحِدًا
81. وَهُوَ الَّذِي بِهِ الْإِلَهَ أَرْسَلَا
82. وَأَنْزَلَ الْكِتَابَ وَالتَّسْبِيحَاتَ لَهُ
83. وَكَلَّمَ اللَّهَ الرَّسُولَ الْمُجْتَبَى
84. حَتَّى يَكُونَ الدِّينُ خَالِصًا
85. وَهَكَذَا أُمَّتُهُ قَدْ كَلَّفُوا
86. وَقَدْ حَوَتْهُ لَفْظَةُ الشَّهَادَةِ
87. مَنْ قَالَهَا مُعْتَقِدًا مَعْنَاهَا
88. فِي الْقَوْلِ وَالْفِعْلِ وَمَاتَ مُؤْمِنًا
89. فَإِنَّ مَعْنَاهَا الَّذِي عَلَيْهِ
90. أَنْ لَيْسَ بِالْحَقِّ إِلَهٌ يُعْبَدُ
91. بِالْخَلْقِ وَالرِّزْقِ وَبِالتَّدْبِيرِ
92. وَبِشُرُوطِ سَبْعَةٍ قَدْ قِيدَتْ
93. فَإِنَّهُ لَمْ يَنْتَفِعْ قَائِلَهَا
94. الْعِلْمُ وَالْيَقِينُ وَالْقَبُولُ
95. وَالصَّدْقُ وَالْإِخْلَاصُ وَالْمَحَبَّةُ
- إِفْرَادُ رَبِّ الْعَرْشِ عَنْ نَدِيدٍ
مُعْتَرِفًا بِحَقِّهِ لَا جَاهِدًا
رُسُلُهُ يَدْعُونَ إِلَيْهِ أَوْلَا
مِنْ أَجْلِهِ وَفَرَّقَ الْفُرْقَانَا
قَتَالَ مَنْ عَنَّهُ تَوَلَّى وَأَبَى
سِرًّا وَجَهْرًا دَقَّةً وَجِلَّةً
بَدَأَ وَفِي نَصِّ الْكِتَابِ وَصَفُوا
فَهِيَ سَبِيلُ الْفَوْزِ وَالسَّعَادَةِ
وَكَانَ عَامِلًا بِمُقْتَضَاهَا
يُبْعَثُ يَوْمَ الْحَشْرِ نَاجِ آمِنًا
ذَلَّتْ يَقِينَا وَهَدَّتْ إِلَيْهِ
إِلَّا الْإِلَهَ الْوَاحِدَ الْمُتَّفَرِّدُ
جَلَّ عَنِ الشَّرِيكِ وَالنَّظِيرِ
وَفِي نُصُوصِ الْوَحْيِ حَقًّا وَرَدَّتْ
بِالنُّطْقِ إِلَّا حَيْثُ يَسْتَكْمِلُهَا
وَالِانْتِقَادِ فَادِرٌ مَا أَقُولُ
وَفَقَّكَ اللَّهُ لِمَا أَحَبَّهُ

فصل

في العبادة، وذكر بعض أنواعها
وأن من صرف منها شيئاً لغير الله فقد أشرك

96. ثُمَّ الْعِبَادَةُ هِيَ اسْمٌ جَامِعٌ
97. وَفِي الْحَدِيثِ مَخْهَا الدَّعَاءُ
98. وَرَعْبَةٌ وَرَهْبَةٌ خُشُوعٌ
99. وَالِاسْتِعَاذَةُ وَالِاسْتِعَانَةُ
100. وَالذَّبْحُ وَالنَّذْرُ وَعَیْرُ ذَلِكَ
101. وَصَرَفَ بَعْضُهَا لِغَيْرِ اللَّهِ
- لِكُلِّ مَا يَرْضَى الْإِلَهَ السَّامِعُ
خَوْفٌ تَوَكَّلَ كَذَا الرَّجَاءُ
وَخَشْيَةٌ إِنَابَةٌ خُضُوعٌ
كَذَا اسْتِعَاذَةٌ بِهِ سُبْحَانَهُ
فَأَفْهَمَ هُدَيْتَ أَوْضَحَ الْمَسَالِكِ
شَرِّكَ وَذَلِكَ أَفْبَحَ الْمَنَاهِي

فصل

في بيان ضد التوحيد وهو الشرك
وأنه ينقسم إلى قسمين: أصغر وأكبر، وبيان كل منهما

102. وَالشَّرِّكَ نَوْعَانِ: فَشَرِّكَ أَكْبَرُ
103. وَهُوَ اتِّخَاذُ الْعَبْدِ غَيْرِ اللَّهِ
104. يَفْضُدُهُ عِنْدَ نَزُولِ الضَّرِّ
105. أَوْ عِنْدَ أَيِّ غَرَضٍ لَا يَقْدِرُ
- بِهِ خُلُودِ النَّارِ إِذْ لَا يُغْفَرُ
نَدَاءً بِهِ مُسَوِّيًا مُضَاهِي
لِجَلْبِ خَيْرٍ أَوْ لِدَفْعِ الشَّرِّ
عَلَيْهِ إِلَّا الْمَالِكُ الْمُقْتَدِرُ

106. مَعِ جَعَلَهُ لِذَلِكَ الْمَدْعُوِّ
أَوْ الْمُعْظَمِ أَوْ الْمَرْجُوِّ
107. فِي الْغَيْبِ سُلْطَانًا بِهِ يَطَّلَعُ
عَلَى ضَمِيرٍ مِّنْ إِلَيْهِ يَفْرَعُ
108. وَالثَّانِ شِرْكَ أَصْغَرُ وَهُوَ الرَّيَّا
فَسَّرَهُ بِهِ خِتَامُ الْأَنْبِيَا
109. وَمِنْهُ إِفْسَامٌ بِغَيْرِ الْبَارِي
كَمَا أَتَى فِي مُحْكَمِ الْأَخْبَارِ

فصل

في بيان أمور يفعلها العامة

منها ما هو شرك، ومنها ما هو قريب منه. وبيان حكم الرقى والتمايم

110. وَمَنْ يَثِقُ بِوَدْعَةٍ أَوْ نَابٍ
أَوْ حَلْقَةٍ أَوْ أُعْيُنِ الدَّنَابِ
111. أَوْ خَيْطٍ أَوْ عُضْوٍ مِّنَ النَّسُورِ
أَوْ وَتَرٍ أَوْ تَرْبَةِ الْقُبُورِ
112. لِأَيِّ أَمْرٍ كَانَتْ تَعَلَّقَهُ
وَكَلَّهُ اللَّهُ إِلَى مَا عَلَّقَهُ
113. ثُمَّ الرَّقَى مِّنْ حُمَةٍ أَوْ عَيْنٍ
فَإِنَّ تَكُنْ مِنْ خَالِصِ الْوَحِيِّينَ
114. فَذَلِكَ مِنْ هُدَى النَّبِيِّ وَشِرْعَتِهِ
وَذَلِكَ لَا اخْتِلَافَ فِي سُنِّيَتِهِ
115. أَمَّا الرَّقَى الْمَجْهُولَةُ الْمَعَانِي
فَذَلِكَ وَسْوَاسٌ مِنَ الشَّيْطَانِ
116. وَفِيهِ قَدْ جَاءَ الْحَدِيثُ أَنَّهُ
شِرْكَ بِلَا مَرِيَّةٍ فَاحْذَرْنَاهُ
117. إِذْ كُلُّ مَنْ يَقُولُهُ لَا يَدْرِي
لَعَلَّهُ يَكُونُ مَحْضَ الْكُفْرِ
118. أَوْ هُوَ مِنْ سِحْرِ الْيَهُودِ
عَلَى الْعَوَامِ لِيَسُوَّهُ فَالْتَّبَسْنَ
مُقْتَبِسِينَ
119. فَحَذَرًا ثُمَّ حَذَارٍ مِنْهُ
لَا تَعْرِفُ الْحَقَّ وَتَنَائِي عَنْهُ
120. فِي التَّمَانِمِ الْمُعَلَّقَاتِ
إِنَّ تَكُنَّ آيَاتٍ مُّبَيِّنَاتٍ
121. فَالْاِخْتِلَافُ وَاقِعٌ بَيْنَ السَّلَفِ
فَبَعْضُهُمْ أَجَازَهَا وَبَعْضُ كَفَّ
122. وَإِنْ تَكُنْ مِمَّا سِوَى الْوَحِيِّينَ
فَإِنَّهَا شِرْكَ بِغَيْرِ مَيْسَرٍ
123. بَلْ إِنَّهَا فَسِيمَةُ الْأَزْلَامِ
فِي الْبُعْدِ عَنِ سِيَمَا أَوْلِي الْإِسْلَامِ

فصل

من الشرك فعل من يتبرك بشجرة أو حجر أو بقعة أو قبر أو نحوها
يتخذ ذلك المكان عيداً. وبيان أن الزيارة تنقسم إلى سنية وبدعية وشركية

124. هَذَا وَمَنْ أَعْمَلَ أَهْلَ الشَّرْكِ
مَنْ غَيْرِ مَا تَرَدَّدَ أَوْ شَكَّ
125. مَا يَقْصُدُ الْجَهَالَ مِنْ تَعْظِيمِ مَا
لَمْ يَأْذَنْ اللَّهُ بِأَنْ يَعْظَمَا
126. كَمَنْ يَلْذُ بِبِقَعَةٍ أَوْ حَجَرٍ
أَوْ قَبْرِ مَيِّتٍ أَوْ بِبَعْضِ الشَّجَرِ
127. مُتَّخِذًا لِذَلِكَ الْمَكَانِ
عِيدًا كَفَعَلَ عَابِدِي الْأَوْثَانِ
128. ثُمَّ الزِّيَارَةُ عَلَى أَفْسَامٍ
ثَلَاثَةٌ يَا أُمَّةَ الْإِسْلَامِ
129. فَإِنْ نَوَى الزَّائِرُ فِيمَا أَضْمَرَهُ
فِي نَفْسِهِ تَذْكَرَةً بِالْآخِرَةِ
130. ثُمَّ الدُّعَاءُ لَهُ وَلِلْأَمْوَاتِ
بِالْعَفْوِ وَالصَّفْحِ عَنِ الزَّلَّاتِ
131. وَلَمْ يَكُنْ شِدَّ الرَّحَالِ نَحْوَهَا
وَلَمْ يَقُلْ هَجْرًا كَقَوْلِ السُّفْهَاءِ
132. فَتِلْكَ سُنَّةٌ أَتَتْ صَرِيحَةً
فِي السُّنَنِ الْمُثَبَّتَةِ الصَّحِيحَةِ
133. أَوْ قَصْدَ الدُّعَاءِ وَالتَّوَسُّلِ
بِهِمْ إِلَى الرَّحْمَنِ جَلَّ وَعَلَا
134. فَبِدْعَةٍ مُّحَدَّثَةٍ ضَلَّالَةٍ
بِعِيدَةٍ عَنْ هُدَى ذِي الرِّسَالَةِ
135. وَإِنْ دَعَا الْمَقْبُورُ نَفْسَهُ فَقَدْ
أَشْرَكَ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ وَجَحَدَ

136. لَنْ يَقْبَلَ اللَّهُ تَعَالَى مِنْهُ
صَرَفًا وَلَا عَدْلًا فَيَعْفُوا عَنْهُ
137. إِذْ كُلُّ ذَنْبٍ مُوشِكٌ الْعُفْرَانَ

فصل

في بيان ما وقع فيه العامة اليوم مما يفعلونه عند القبور وما يرتكبونه من الشرك الصريح والغلو المفرط في الأموات

138. وَمَنْ عَلَى الْقَبْرِ سِرَاجًا أَوْ قَدًا
أَوْ ابْتَنَى عَلَى الصَّرِيحِ مَسْجِدًا
139. فَإِنَّهُ مُجَدِّدٌ جَهَارًا
لِسُنَنِ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى
140. كَمْ حَذَرَ الْمُخْتَارُ عَنْ ذَا وَلَعَنَ
فَاعَلَهُ كَمَا رَوَى أَهْلُ السُّنَنِ
141. بَلْ قَدْ نَهَى عَنِ ارْتِفَاعِ الْقَبْرِ
وَأَنْ يَزَادَ فِيهِ فَوْقَ الشُّبْرِ
142. وَكُلُّ قَبْرِ مُشْرِفٍ فَقَدْ أَمَرَ
بِأَنْ يُسَوَّى هَكَذَا صَحَّ الْخَبْرُ
143. وَحَذَرَ الْأُمَّةَ عَنِ إِطْرَائِهِ
فَخَالَفُوهُ جَهْرَةً وَارْتَكَبُوا
144. فَنَظَرُوا إِلَيْهِمْ قَدْ غَلَوْا وَرَادُوا
وَرَفَعُوا بِنَاءَ هَا وَشَادُوا
145. بِالشَّيْءِ وَالْأَجْرِ وَالْأَحْجَارِ
لَا سِيَّمَا فِي هَذِهِ الْأَعْصَارِ
146. وَوَلِّقْنَا دِيلَ عَلَيْهَا أَوْ قَدُوا
وَكَمْ لَوَاءٍ فَوْقَهَا قَدْ عَقَدُوا
147. وَنَصَبُوا الْأَعْلَامَ وَالرَّايَاتِ
وَافْتَتَنُوا بِالْأَعْظَمِ الرَّفَاتِ
148. بَلْ نَحَرُوا فِي سَوَاحِلِهَا النَّحَائِرِ
فَعَلَّ أَوْلَى التَّسْيِيبِ وَالْبَحَائِرِ
149. وَاتَّخَذُوا إِلَهُهُمْ هَوَاهُمْ
وَأَتَّخَذُوا مَوْتَاهُمْ
150. قَدْ صَادَهُمْ إِبْلِيسُ فِي فِخَاخِهِ
يَدْعُوا إِلَى عِبَادَةِ الْأَوْثَانِ
151. فَلَيْتَ شِعْرِي مَنْ أَبَاحَ ذَلِكَ
فَيَا شَدِيدَ الطَّوْلِ وَالْإِنْعَامِ
152. قَدْ صَادَهُمْ إِبْلِيسُ فِي فِخَاخِهِ
يَدْعُوا إِلَى عِبَادَةِ الْأَوْثَانِ
153. فَلَيْتَ شِعْرِي مَنْ أَبَاحَ ذَلِكَ
فَيَا شَدِيدَ الطَّوْلِ وَالْإِنْعَامِ
154. قَدْ صَادَهُمْ إِبْلِيسُ فِي فِخَاخِهِ
يَدْعُوا إِلَى عِبَادَةِ الْأَوْثَانِ
155. فَلَيْتَ شِعْرِي مَنْ أَبَاحَ ذَلِكَ
فَيَا شَدِيدَ الطَّوْلِ وَالْإِنْعَامِ
156. قَدْ صَادَهُمْ إِبْلِيسُ فِي فِخَاخِهِ
يَدْعُوا إِلَى عِبَادَةِ الْأَوْثَانِ
157. فَلَيْتَ شِعْرِي مَنْ أَبَاحَ ذَلِكَ
فَيَا شَدِيدَ الطَّوْلِ وَالْإِنْعَامِ
158. قَدْ صَادَهُمْ إِبْلِيسُ فِي فِخَاخِهِ
يَدْعُوا إِلَى عِبَادَةِ الْأَوْثَانِ
159. فَلَيْتَ شِعْرِي مَنْ أَبَاحَ ذَلِكَ
فَيَا شَدِيدَ الطَّوْلِ وَالْإِنْعَامِ
160. قَدْ صَادَهُمْ إِبْلِيسُ فِي فِخَاخِهِ
يَدْعُوا إِلَى عِبَادَةِ الْأَوْثَانِ
161. فَلَيْتَ شِعْرِي مَنْ أَبَاحَ ذَلِكَ
فَيَا شَدِيدَ الطَّوْلِ وَالْإِنْعَامِ
162. قَدْ صَادَهُمْ إِبْلِيسُ فِي فِخَاخِهِ
يَدْعُوا إِلَى عِبَادَةِ الْأَوْثَانِ
163. فَلَيْتَ شِعْرِي مَنْ أَبَاحَ ذَلِكَ
فَيَا شَدِيدَ الطَّوْلِ وَالْإِنْعَامِ

فصل

في بيان حقيقة السحر وحد الساحر وأن منه علم التنجيم، وذكر عقوبة من صدق كاهناً

155. وَالسَّحْرُ حَقٌّ وَلَهُ تَأْثِيرُ
لَكِنْ بِمَا قَدَرَهُ الْقَدِيرُ
156. أَعْنِي بِذَا التَّقْدِيرِ مَا قَدْ قَدَرَهُ
فِي الْكَوْنِ لَا فِي الشَّرْعَةِ الْمُطَهَّرَةِ
157. وَاحْكُمْ عَلَى السَّاحِرِ بِالتَّكْفِيرِ
وَاحْدَهُ الْقَتْلُ بِلا نَكِيرِ
158. كَمَا أَتَى فِي السُّنَّةِ الْمُصَرَّحَةِ
مِمَّا رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَصَحَّحَهُ
159. عَنْ جُنْدُبٍ وَهَكَذَا فِي آثَرِ
أَمْرٍ بِقَتْلِهِمْ رُوِيَ عَنْ عُمَرَ
160. وَصَحَّ عَنْ حَفْصَةَ عِنْدَ
مَا فِيهِ أَقْوَى مُرْشِدٍ لِّلسَّالِكِ
161. هَذَا وَمِنْ أَنْوَاعِهِ وَشُعْبِهِ
عِلْمُ النُّجُومِ قَادِرٌ هَذَا وَانْتَبِهْ
162. وَمَنْ يُصَدِّقْ كَاهِنًا فَقَدْ كَفَرَ
أَمَّا بِسِحْرِ مِثْلِهِ فَيُمنَعُ
163. وَمَنْ يُصَدِّقْ كَاهِنًا فَقَدْ كَفَرَ
بِمَا أَتَى بِهِ الرَّسُولُ الْمُعْتَبَرُ

فصل

يجمع معنى حديث جبريل المشهور في تعليمنا الدين
وأنة ينقسم إلى ثلاث مراتب:
الإسلام والإيمان والإحسان، وبيان أركان كل منها

164. إَعْلَمَ بِأَنَّ الدِّينَ قَوْلٌ وَعَمَلٌ
فَأَحْفَظُهُ وَأَفْهَمَ مَا عَلَيْهِ ذَا اسْتَمْتَلِ
إِذْ جَاءَهُ يَسْأَلُهُ جِبْرِيلُ
165. كَفَاكَ مَا قَدْ قَالَهُ الرَّسُولُ
جَاءَتْ عَلَيَّ جَمِيعُهُ مُشْتَمِلَةٌ
166. عَلَيَّ مَرَاتِبُ ثَلَاثٍ فَصَلِّهُ
وَلِكُلِّ مَبْنِيٍّ عَلَيَّ أَرْكَانٌ
167. الْإِسْلَامُ وَالْإِيمَانُ وَالْإِحْسَانُ
عَلَيَّ خَمْسٌ، فَحَقِّقْ وَادْرِ مَا قَدْ نُقِلَا
168. فَفَدَّ أَتَى: الْإِسْلَامُ مَبْنِيٌّ
وَهُوَ الصِّرَاطُ الْمُسْتَقِيمُ الْأَقْوَمُ
169. أُولَئِهَا الرُّكْنُ الْأَسَاسُ الْأَعْظَمُ
بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى الَّتِي لَا تَنْقُصُ
170. رُكْنُ الشَّهَادَتَيْنِ فَاتَّبَتْ
وَتَالثًا تَأْدِيَةَ الزَّكَاةِ
وَأَعْتَصِمِ
171. وَثَانِيًا إِقَامَةَ الصَّلَاةِ
وَالرَّابِعَ الصِّيَامَ فَاسْمَعُ وَاتَّبِعْ
172. فَتِلْكَ خَمْسَةٌ. وَلِلْإِيمَانِ
وَمَا لَهُ مِنْ صِفَةِ الْكَمَالِ
173. إِيْمَانُنَا بِاللَّهِ ذِي الْجَلَالِ
وَكُتْبِهِ الْمُنزَلَةِ الْمُطَهَّرَةِ
174. وَبِالْمَلَائِكَةِ الْكَرَامِ الْبَرَّةِ
مِنْ غَيْرِ تَفْرِيقٍ وَلَا إِيْهَامٍ
175. وَرُسُلِهِ الْهُدَاةِ لِلْأَنَامِ
أَنْ مُحَمَّدًا لَهُمْ قَدْ خَتَمَا
176. أُولَئِهِمْ نُوحٌ بِلَا شَكٍّ كَمَا
فِي سُورَةِ الْأَحْزَابِ وَالشُّورَى تَلَا
177. وَخَمْسَةٌ مِنْهُمْ أُولُو الْعَرْصِ
وَلَا ادَّعَا عِلْمَ بَوَاقِي الْمَوْعِدِ
178. بِكُلِّ مَا قَدْ صَحَّ عَنْ خَيْرِ الْوَرَى
وَهِيَ عِلَامَاتٌ وَأَشْرَاطٌ لَهَا
وَالْمَعَادِ أَيْقَنَ بِلَا تَرَدُّدٍ
179. مَنْ بَعْدَهُ عَلَى الْعِبَادِ خَتَمًا
لَكِنَّا نُؤْمِنُ مِنْ غَيْرِ امْتِرَا
180. مَا الرَّبُّ مَا الدِّينُ وَمَا الرَّسُولُ؟
مِنْ ذِكْرِ آيَاتٍ تَكُونُ قَبْلَهَا
181. بِثَابِتِ الْقَوْلِ الَّذِينَ آمَنُوا
وَأَنْ كَلًّا مُفْعَدًا مَسْئُولًا:
182. بِأَنَّ مَا مَوْرَدُهُ الْمَهَالِكُ
عِنْدَ ذَا يُثَبِّتُ الْمُهَيِّمِينَ
وَبِقِيَامِنَا مِنَ الْقُبُورِ
183. يَقُولُ ذُو الْكُفْرَانِ: ذَا يَوْمٍ عَسِرٍ
وَيُجْمَعُ الْخَلْقُ لِيَوْمِ الْفَصْلِ
184. جَمِيعُهُمْ عَلَوِيَّهُمْ وَالسُّفْلَى
فِي مَوْقِفٍ يَجُلُّ فِيهِ الْخَطْبُ
وَيَعْظُمُ الْهَوْلُ بِهِ وَالْكَرْبُ
وَأَحْضَرُوا لِلْعَرْضِ وَالْحِسَابِ
185. وَانْقَطَعَتْ عِلَاقُ الْأَنْسَابِ
وَأَرْتَكَمَتْ سَجَائِبُ الْأَهْوَالِ
وَأَنْعَجَمَ الْبَلِيغُ فِي الْمَقَالِ
وَعَنْتِ الْوُجُوهُ لِلْقِيَوْمِ
186. وَانْقَطَعَتْ عِلَاقُ الْأَنْسَابِ
وَسَاوَتْ الْمُلُوكُ لِلْأَجْنَادِ
وَأَقْتَصَّ مِنْ ذِي الظُّلْمِ لِلْمَظْلُومِ
وَشَهَدَتْ الْأَعْضَاءُ وَالْأَجْوَارِخُ
وَجِيءَ بِالْكِتَابِ وَالْأَشْهَادِ
187. وَانْقَطَعَتْ عِلَاقُ الْأَنْسَابِ
وَأَبْتَلَيْتِ هُنَالِكَ السَّرَائِرَ
وَأَقْتَصَّ مِنْ ذِي الظُّلْمِ لِلْمَظْلُومِ
وَنَشَرْتِ صَحَائِفَ الْأَعْمَالِ
وَأَقْتَصَّ مِنْ ذِي الظُّلْمِ لِلْمَظْلُومِ
وَأَبْتَلَيْتِ هُنَالِكَ السَّرَائِرَ
وَأَقْتَصَّ مِنْ ذِي الظُّلْمِ لِلْمَظْلُومِ
وَأَقْتَصَّ مِنْ ذِي الظُّلْمِ لِلْمَظْلُومِ
وَأَقْتَصَّ مِنْ ذِي الظُّلْمِ لِلْمَظْلُومِ
188. وَانْقَطَعَتْ عِلَاقُ الْأَنْسَابِ
وَأَقْتَصَّ مِنْ ذِي الظُّلْمِ لِلْمَظْلُومِ
وَأَقْتَصَّ مِنْ ذِي الظُّلْمِ لِلْمَظْلُومِ
وَأَقْتَصَّ مِنْ ذِي الظُّلْمِ لِلْمَظْلُومِ
189. وَانْقَطَعَتْ عِلَاقُ الْأَنْسَابِ
وَأَقْتَصَّ مِنْ ذِي الظُّلْمِ لِلْمَظْلُومِ
وَأَقْتَصَّ مِنْ ذِي الظُّلْمِ لِلْمَظْلُومِ
وَأَقْتَصَّ مِنْ ذِي الظُّلْمِ لِلْمَظْلُومِ
190. وَانْقَطَعَتْ عِلَاقُ الْأَنْسَابِ
وَأَقْتَصَّ مِنْ ذِي الظُّلْمِ لِلْمَظْلُومِ
وَأَقْتَصَّ مِنْ ذِي الظُّلْمِ لِلْمَظْلُومِ
وَأَقْتَصَّ مِنْ ذِي الظُّلْمِ لِلْمَظْلُومِ
191. وَانْقَطَعَتْ عِلَاقُ الْأَنْسَابِ
وَأَقْتَصَّ مِنْ ذِي الظُّلْمِ لِلْمَظْلُومِ
وَأَقْتَصَّ مِنْ ذِي الظُّلْمِ لِلْمَظْلُومِ
وَأَقْتَصَّ مِنْ ذِي الظُّلْمِ لِلْمَظْلُومِ
192. وَانْقَطَعَتْ عِلَاقُ الْأَنْسَابِ
وَأَقْتَصَّ مِنْ ذِي الظُّلْمِ لِلْمَظْلُومِ
وَأَقْتَصَّ مِنْ ذِي الظُّلْمِ لِلْمَظْلُومِ
وَأَقْتَصَّ مِنْ ذِي الظُّلْمِ لِلْمَظْلُومِ
193. وَانْقَطَعَتْ عِلَاقُ الْأَنْسَابِ
وَأَقْتَصَّ مِنْ ذِي الظُّلْمِ لِلْمَظْلُومِ
وَأَقْتَصَّ مِنْ ذِي الظُّلْمِ لِلْمَظْلُومِ
وَأَقْتَصَّ مِنْ ذِي الظُّلْمِ لِلْمَظْلُومِ
194. وَانْقَطَعَتْ عِلَاقُ الْأَنْسَابِ
وَأَقْتَصَّ مِنْ ذِي الظُّلْمِ لِلْمَظْلُومِ
وَأَقْتَصَّ مِنْ ذِي الظُّلْمِ لِلْمَظْلُومِ
وَأَقْتَصَّ مِنْ ذِي الظُّلْمِ لِلْمَظْلُومِ
195. وَانْقَطَعَتْ عِلَاقُ الْأَنْسَابِ
وَأَقْتَصَّ مِنْ ذِي الظُّلْمِ لِلْمَظْلُومِ
وَأَقْتَصَّ مِنْ ذِي الظُّلْمِ لِلْمَظْلُومِ
وَأَقْتَصَّ مِنْ ذِي الظُّلْمِ لِلْمَظْلُومِ
196. وَانْقَطَعَتْ عِلَاقُ الْأَنْسَابِ
وَأَقْتَصَّ مِنْ ذِي الظُّلْمِ لِلْمَظْلُومِ
وَأَقْتَصَّ مِنْ ذِي الظُّلْمِ لِلْمَظْلُومِ
وَأَقْتَصَّ مِنْ ذِي الظُّلْمِ لِلْمَظْلُومِ
197. وَانْقَطَعَتْ عِلَاقُ الْأَنْسَابِ
وَأَقْتَصَّ مِنْ ذِي الظُّلْمِ لِلْمَظْلُومِ
وَأَقْتَصَّ مِنْ ذِي الظُّلْمِ لِلْمَظْلُومِ
وَأَقْتَصَّ مِنْ ذِي الظُّلْمِ لِلْمَظْلُومِ
198. وَانْقَطَعَتْ عِلَاقُ الْأَنْسَابِ
وَأَقْتَصَّ مِنْ ذِي الظُّلْمِ لِلْمَظْلُومِ
وَأَقْتَصَّ مِنْ ذِي الظُّلْمِ لِلْمَظْلُومِ
وَأَقْتَصَّ مِنْ ذِي الظُّلْمِ لِلْمَظْلُومِ
199. وَانْقَطَعَتْ عِلَاقُ الْأَنْسَابِ
وَأَقْتَصَّ مِنْ ذِي الظُّلْمِ لِلْمَظْلُومِ
وَأَقْتَصَّ مِنْ ذِي الظُّلْمِ لِلْمَظْلُومِ
وَأَقْتَصَّ مِنْ ذِي الظُّلْمِ لِلْمَظْلُومِ

200. فَبَيْنَ نَاجٍ رَاحِحٍ مِيزَانُهُ
بِقَدْرِ كَسْبِهِمْ مِنَ الْأَعْمَالِ
201. وَيَنْصَبُ الْحَسْرُ بِلَا امْتِرَاءٍ
وَمُسْرِفٍ يَكْبُ فِي النَّيْرَانِ
202. يَجُوزُهُ النَّاسُ عَلَى أحوَالِ
مَوْجُودَتَانِ لَا فَنَاءَ لَهُمَا
203. فَبَيْنَ مُجْتَازِ إِلَى الْجَنَانِ
يَشْرَبُ فِي الْأُخْرَى جَمِيعُ حَزْبِهِ
204. وَالنَّارُ وَالْجَنَّةُ حَقٌّ وَهُمَا
وَتَحْتَهُ الرُّسُلُ جَمِيعًا تُحْشَرُ
205. وَحَوْضُ خَيْرِ الْخَلْقِ حَقٌّ وَبِهِ
قَدْ خَصَّهُ اللَّهُ بِهَا تَكْرَمًا
206. كَذَا لَهُ لُؤَاءٌ حَمْدٌ يُنَشَّرُ
كُلُّ قُبُورِيٍّ عَلَى اللَّهِ افْتَرَى
207. كَذَا لَهُ الشَّفَاعَةُ الْعَظْمَى كَمَا
فَصَلَ الْقَضَاءَ بَيْنَ أَهْلِ الْمَوْقِفِ
208. مَنْ بَعْدَ إِذْنِ اللَّهِ لَا كَمَا يَرَى
كُلُّ أَوْلِيِ الْعَزْمِ الْهُدَاةِ الْفَضْلَا
209. يَشْفَعُ أَوْلَى إِلَى الرَّحْمَنِ فِي
دَارِ النَّعِيمِ لِأَوْلِيِ الْفَلَاحِ
210. مِنْ بَعْدِ أَنْ يَطْلُبَهَا النَّاسُ إِلَى
قَدْ خَصَّتَا بِهِ بِلَا تَكْرَانِ
211. وَثَانِيًا يَشْفَعُ فِي اسْتِفْتَاكِحِ
مَاتُوا عَلَى دِينِ الْهُدَى الْإِسْلَامِ
212. هَذَا وَهَاتَانِ الشَّفَاعَتَانِ
فَادْخُلُوا النَّارَ بِدَا الْإِجْرَامِ
213. وَثَالِثًا يَشْفَعُ فِي أَقْوَامِ
بِفَضْلِ رَبِّ الْعَرَضِ ذِي الْإِحْسَانِ
214. وَأَوْيَقْتُهُمْ كَثْرَةَ الْأَثَامِ
وَكُلُّ عَبْدٍ ذِي صَلَاحٍ وَوَلِي
215. أَنْ يَخْرُجُوا مِنْهَا إِلَى الْجَنَانِ
جَمِيعَ مَنْ مَاتَ عَلَى الْإِيمَانِ
216. وَبَعْدَهُ يَشْفَعُ كُلُّ مُرْسَلٍ
فَحَمًا فِيحْيُونَ وَيَنْبِثُونَ
217. وَيُخْرِجُ اللَّهُ مِنَ النَّيْرَانِ
حَبِّ حَمِيلِ السَّيْلِ فِي حَافَاتِهِ
218. فِي نَهْرِ الْحَيَاةِ يُطْرَحُونَ
فَأَيَقِنَنَّ بِهَا وَلَا تَمَارِ
219. كَأَنَّمَا يَنْبُتُ فِي هَيْئَاتِهِ
وَالكُلُّ فِي أُمِّ الْكِتَابِ مُسْتَنْطَرُ
220. وَالسَّادِسُ الْإِيمَانُ بِالْأَقْدَارِ
عَمَّا قَضَى اللَّهُ تَعَالَى حَوْلَا
221. فَكُلُّ شَيْءٍ بِقَضَاءٍ وَقَدَرٍ
كَمَا بَدَأَ أَحْبَرَ سَيِّدُ الْبَشَرِ
222. لَا نَوْءَ لَا عَدْوَى وَلَا طَيْرٍ وَلَا
وَتَلَكْ أَعْلَاهَا لَدَى الرَّحْمَنِ
223. لَا غَوْلَ لَا هَامَةَ لَا وَلَا صَفْرَ
حَتَّى يَكُونَ الْعُغَيْبُ كَالْعَيْنَانِ
224. وَثَالِثٌ مَرْتَبَةٌ الْإِحْسَانِ
وَهُوَ رُسُوحُ الْقَلْبِ فِي
- 225.

الْعَرْفَانِ

فصل

في كون الإيمان يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية
وأن فاسق أهل الملة لا يكفر بذنوب دون الشرك إلا إذا استحله وأنه تحت المشيئة، وأن التوبة
مقبولة ما لم يغرغر.

226. إِيْمَانِنَا يَزِيدُ بِالطَّاعَاتِ
وَنَقْصُهُ يَكُونُ بِالزَّلَّاتِ
227. وَأَهْلُهُ فِيهِ عَلَى تَفَاضُلِ
هَلْ أَنْتَ كَالْأَمْلَاكِ أَوْ كَالرُّسُلِ
228. وَالْفَاسِقُ الْمَلِيٌّ ذُو الْعِصْيَانِ
لَمْ يَنْفَ عَنْهُ مُطْلَقُ الْإِيمَانِ
229. لَكُنْ بِقَدْرِ الْفُسُوقِ وَالْمَعَاصِي
إِيمَانُهُ مَا زَالَ فِي انْتِقَاصِ
230. وَلَا نَقُولُ إِنَّهُ فِي النَّارِ
مُخَلَّدٌ، بَلْ أَمْرُهُ لِلْبَّارِي
231. تَحْتَ مَشِيئَةِ الْإِلَهِ النَّافِذَةُ
إِنْ شَاءَ عَفَا عَنْهُ وَإِنْ شَاءَ أَخَذَهُ
232. بِقَدْرِ ذَنْبِهِ، إِلَى الْجَنَانِ
يُخْرِجُ إِنْ مَاتَ عَلَى الْإِيمَانِ
233. وَالْعَرَضُ تَبْسِيرُ الْحِسَابِ فِي النَّبَا
وَمَنْ يُنَاقِشِ الْحِسَابَ عَذَابًا
234. وَلَا تُكْفَرُ بِالْمَعَاصِي مُؤْمِنًا
إِلَّا مَعَ اسْتِحْلَالِهِ لِمَا جَنَى

235. وَتَقْبَلُ التَّوْبَةَ قَبْلَ الْغُرُورِ
كَمَا آتَى فِي الشَّرْعَةِ الْمُطَهَّرَةِ
236. أَمَا مَتَى تَغْلُقُ عَنْ طَالِبِيهَا؟
فَبَطْلُوعِ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا

فصل

في معرفة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وتبليغه الرسالة
وإكمال الله لنا به الدين، وأنه خاتم النبيين، وسيد ولد آدم أجمعين وأن من ادعى النبوة بعده فهو
كاذب

237. نَبِيْنَا مُحَمَّدٌ مِنْ هَاشِمٍ
إِلَى الذَّبِيحِ دُونَ شَتِّكَ يَنْتَمِي
238. أَرْسَلَهُ اللَّهُ إِلَيْنَا مُرْشِدًا
وَرَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ وَهَدَى
239. مَوْلَدَهُ بِمَكَّةَ الْمُطَهَّرَةَ
هَجْرَتُهُ لَطِيبَةَ الْمُنَوَّرَةَ
240. بَعْدَ أَرْبَعِينَ بَدَأَ الْوَحْيُ بِهِ
ثُمَّ دَعَا إِلَى سَبِيلِ رَبِّهِ
241. عَشْرَ سِنِينَ أَيُّهَا النَّاسُ اعْبُدُوا
رَبًّا تَعَالَى شَأْنُهُ وَوَحَّدُوا
242. وَكَانَ قَبْلَ ذَلِكَ فِي غَارِ حِرَا
يَخْلُو بِذِكْرِ رَبِّهِ عَنِ الْوَرَى
243. وَبَعْدَ خَمْسِينَ مِنَ الْأَعْوَامِ
مَضَتْ لِعُمَرَ سَيِّدِ الْأَنْبَاءِ
244. أَسْرَى بِهِ اللَّهُ إِلَيْهِ فِي الظُّلْمِ
وَفَرَضَ الْخُمْسَ عَلَيْهِ وَحَتَمَ
245. وَبَعْدَ أَعْوَامٍ ثَلَاثَةَ مَضَتْ
مِنْ بَعْدِ مِعْرَاجِ النَّبِيِّ وَانْقَضَتْ
246. أَوْذَانَ بِالْهَجْرَةِ نَحْوَ يَثْرِبَا
مَعَ كُلِّ مُسْلِمٍ لَهُ قَدْ صَحْبَا
247. وَبَعْدَهَا كَلَّفَ بِالْقِتَالِ
لِشَيْعَةِ الْكُفْرَانِ وَالضَّلَالِ
248. حَتَّى أَتَوْا لِلدِّينِ مُنْقَادِينَ
وَدَخَلُوا فِي السَّلْمِ مَدْعُونِينَ
249. وَبَعْدَ أَنْ قَدْ بَلَغَ الرِّسَالَةَ
وَاسْتَنْقَذَ الْخَلْقَ مِنَ الْجَهَالَةِ
250. وَأَكْمَلَ اللَّهُ بِهِ الْإِسْلَامَا
وَقَامَ دِينَ الْحَقِّ وَاسْتَقَامَا
251. قَبِيضَةَ اللَّهِ الْعَلِيِّ الْأَعْلَى
سُبْحَانَهُ إِلَى الرَّفِيقِ الْأَعْلَى
252. نَشْهَدُ بِالْحَقِّ بِلَا أَرْتِيَابِ
بِأَنَّهُ الْمُرْسَلُ بِالْكِتَابِ
253. وَأَنَّهُ بَلَغَ مَا قَدْ أُرْسِلَا
بِهِ وَكُلُّ مَا إِلَيْهِ أَنْزِلَا
254. وَكُلُّ مَنْ مِنْ بَعْدِهِ قَدْ ادَّعَى
نُبُوَّةَ فَكَاذِبٌ فِيمَا ادَّعَى
255. فَهُوَ خِتَامُ الرُّسُلِ بِاتِّفَاقِ
وَأَفْضَلُ الْخَلْقِ عَلَى الْإِطْلَاقِ

فصل

فيمن هو أفضل الأمة بعد الرسول صلى الله عليه وسلم
وذكر الصحابة بمحاسنهم والكف عن مسانهم وما شجر بينهم

256. وَبَعْدَهُ الْخَلِيفَةُ الشَّفِيقُ
نَعَمْ نَقِيبُ الْأُمَّةِ الصِّدِّيقُ
257. ذَلِكَ رَفِيقُ الْمُصْطَفَى فِي الْغَارِ
شَيْخُ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ
258. وَهُوَ الَّذِي بِنَفْسِهِ تَوَلَّى
جِهَادَ مَنْ عَنِ الْهُدَى تَوَلَّى
259. ثَانِيهِ فِي الْفَضْلِ بِلَا أَرْتِيَابِ
الصَّادِعِ النَّاطِقِ بِالصَّوَابِ
260. أَعْنِي بِهِ الشَّهْمُ أَبُو حَفْصِ
مَنْ ظَاهَرَ الدِّينَ الْقَوِيمَ وَنَصَرَ
- عُمَرَ
261. الصَّارِمُ الْمُنْكَي عَالِي الْكُفْرَانِ
وَمُوسِعُ الْفُتُوحِ فِي الْأَمْصَارِ
262. ثَالِثُهُمْ عُثْمَانُ ذُو النُّورَيْنِ
ذُو الْحِلْمِ وَالْحَيَا بَغَيْرِ مَيْنِ
263. بَحْرُ الْعُلُومِ جَامِعُ الْقُرْآنِ
مِنْهُ اسْتَحْتَمَ مَلَانِكُ الرَّحْمَنِ
بِكِفِّهِ فِي بَيْعَةِ الرِّضْوَانِ

أَعْنِي الْإِمَامَ الْحَقَّ ذَا الْقَدْرِ الْعَلِيِّ	بَايَعَ عَنْهُ سَيِّدُ الْأَكْوَانِ	.264
وَكُلَّ خَبِّ رَافِضِي فَاسِقِي	وَالرَّابِعُ ابْنُ عَمِّ خَيْرِ الرُّسُلِ	.265
هَارُونَ مِنْ مُوسَى بِلَا نُكْرَانَ	مُبِيدُ كُلِّ خَارِجِيٍّ مَارِقِ	.266
يَكْفِي لِمَنْ مِنْ سُوءِ ظَنِّ سَلِمَا	مَنْ كَانَ لِلرَّسُولِ فِي مَكَانِ	.267
وَسَائِرِ الصَّحْبِ الْكِرَامِ الْبِرَّةِ	لَا فِي نُبُوءَةٍ فَقَدْ قَدِمْتَ مَا	.268
وَتَابِعُوهُ السَّادَةُ الْأَخْيَارُ	فَالسَّنَةُ الْمَكْمَلُونَ الْعَشْرَةَ	.269
أَتْنِي عَلَيْهِمْ خَالِقُ الْأَكْوَانِ	وَأَهْلُ بَيْتِ الْمُصْطَفَى الْأَطْهَارِ	.270
وَعَيْرَهَا بِأَكْمَلِ الْخِصَالِ	فَكُلُّهُمْ فِي مُحْكَمِ الْقُرْآنِ	.271
صِفَاتُهُمْ مَعْلُومَةٌ التَّفْصِيلِ	فِي الْفَتْحِ وَالْحَدِيدِ وَالْقِتَالِ	.272
قَدْ سَارَ سَيْرَ الشَّمْسِ فِي الْأَفْطَارِ	كَذَاكَ فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ	.273
بَيْنَهُمْ مَنْ فَعَلَ مَا قَدْ قَدَّرَا	وَذَكَرَهُمْ فِي سَنَةِ الْمُخْتَارِ	.274
وَخَطُّوهُمْ يَغْفِرُهُ الْوَهَابُ	ثُمَّ السُّكُوتُ وَاجِبٌ عَمَّا جَرَى	.275
	فَكُلُّهُمْ مُجْتَهِدٌ مُثَابٌ	.276

خاتمة

في وجوب التمسك بالكتاب والسنة
والرجوع عند الاختلاف إليهما، فما خالفهما فهو رد

	شَرَطَ قَبُولِ السَّعْيِ أَنْ	.277
فِيهِ إِصَابَةٌ وَإِخْلَاصٌ مَعَا	يَجْتَمِعَا	
مُؤَافِقَ الشَّرْعِ الَّذِي ارْتِضَاهُ	لِلَّهِ رَبِّ الْعَرْشِ لَا سِوَاهُ	.278
فَإِنَّهُ رَدٌّ بَعِيرٌ مَيْسِنٌ	وَكُلُّ مَا خَالَفَ لِلْوَحْيَيْنِ	.279
فَرَدَّهُ إِلَيْهِمَا قَدْ وَجَبَا	وَكُلُّ مَا فِيهِ الْخِلَافُ نَصَبًا	.280
لَيْسَ بِالْأَوْهَامِ وَحَدْسِ الْعَقْلِ	فَالَّذِينَ إِنَّمَا أَتَى بِالنَّقْلِ	.281
وَتَمَّ مَا بَجَمْعِهِ غَنِيَتْ	ثُمَّ إِلَى هُنَا قَدْ انْتَهَيْتْ	.282
إِلَى سَمَا مَبَاحِثِ الْأُصُولِ	سَمَّيْتُهُ بِسَلْمِ الْوُصُولِ	.283
كَمَا حَمَدْتَ اللَّهُ فِي ابْتِدَائِي	وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى انْتِهَائِي	.284
جَمِيعِهَا وَالسُّنَنَ لِلْغُيُوبِ	أَسْأَلُهُ مَغْفِرَةَ الذُّنُوبِ	.285
تَعَشَّى الرَّسُولَ الْمُصْطَفَى مُحَمَّدًا	ثُمَّ الصَّلَاةَ وَالسَّلَامَ أَبَدًا	.286
السَّادَةَ الْأَنْمَةَ الْأَبْدَالَ	ثُمَّ جَمِيعَ صَحْبِهِ وَالْأَلِ	.287
مَا جَرَتْ الْأَقْلَامُ بِالْمَدَادِ	تَدْوِمُ سَرْمَدًا بِلَا نَفَادِ	.288
جَمِيعَهُمْ مِنْ غَيْرِ مَا اسْتَنْشَاءُ	ثُمَّ الدُّعَا وَصِيَّةَ الْقُرَّاءِ	.289
تَارِيخُهَا (الْغُفْرَانُ) فَافْهَمْ وَأَدْعُ لِي	أَبْيَاتُهَا (يُسْر) بَعْدَ الْجُمْلِ	.290